DE GAULLE (1890-1970)

الفصل الحادي عشر

رسائل ديجول السرية

هذه مجموعة نادرة من الرسائل والوثائق الرسمية تبادلتها مع القادة والزعماء تتبادل فيها المشورة والآراء حول الحرب الدائرة بيننا وبين العدو الغاشم وكيفية الانتصار عليه.

رسائل ديجول الحربية السرية تخرج إلى النور بعد ٧٠ عاما

معرض في باريس لكنز صغير احتفظت به كاتبة طابعة وأورثته لابنها الوحيد.

باريس: إنعام كجه جي .

- «سيدي.. ماذا أفعل بكل هذه الرسائل التي تجمعت لديّ؟».

- «احتفظي بها.. إنها بين يدين أمينتين».

صاحبة السؤال هي ماري تيريز ديسينييه، كاتبة الطابعة في مكاتب قوات «فرنسا الحرة» في لندن خلال الحرب العالمية الثانية. وصاحب الجواب هو الجنرال شارل ديجول، قائد عمليات المقاومة لتحرير فرنسا من الاحتلال النازي. أما الرسائل موضوع الحديث فهي النسخ الأصلية المكتوبة بخط الجنرال وتوقيعه لـ٣١٣ وثيقة سرية كان الجنرال قد كلف السكرتيرة بطباعتها لإرسالها إلى حلفائه وأنصاره في الدول الكبرى، بين عامي ١٩٤١ و١٩٤٣.

كانت ماري تيريز تقيم في إنجلترا عندما قامت الحرب. وبدافع الشعور الوطني

التحقت بمكتب قيادة قوات فرنسا الحرة، منذ صيف ١٩٤٠، وأصبحت مسؤولة عن قسم الآلة الكاتبة والتحرير وعملت بشكل قريب من ديجول وسافرت معه، بعد ذلك، إلى الجزائر. وكان الجنرال قد أدرك أن الاحتلال الألماني قد وضع فرنسا خارج ميدان القتال ولا بد من تنظيم خلايا للمقاومة داخل البلاد، وذلك بمساعدة الحلفاء الإنجليز والأمريكان. لقد توسعت الحرب وبلغت الشرق الأوسط وآسيا وشمال أفريقيا وجزر المحيط الأطلسي وروسيا. وكان على الجنرال الذي خسر أرضه الأصلية أن يزرع رايات قواته في رمال الصحراء الأفريقية والمناطق التابعة لفرنسا وراء البحار. ولتحقيق هذه الغاية كانت رسائله المشفرة وأوامره تتوجه إلى قادة خلايا المقاومة في الوطن، كما كانت رسائل أخرى تتوجه إلى زعماء العالم وقادة قوات الحلفاء.

ماري تيريز كانت تتلقى الرسائل المكتوبة بخط الجنرال وتطبعها على الآلة الكاتبة ثم تشفرها مع فريق العاملين معها، قبل إبراقها إلى وجهاتها. وبعد ذلك تحتفظ بالأصل، بعناية، في صندوق من الكرتون. ولما رحل ديجول إلى الجزائر أخذها معه لتقيم وتعمل في «فيلا دي جليسين» في العاصمة. وبعد انتهاء الحرب وعودة قيادة أركان «فرنسا الحرة» إلى الوطن، تخلفت السكرتيرة لبعض الوقت قبل الالتحاق بهم. ولما ذهبت لتأخذ حاجياتها الخاصة من المكاتب وجدتها خالية. لقد نقلوا كل الملفات لكنهم أهملوا الصندوق الذي احتفظت فيه بالنسخ الأصلية من مراسلات القائد. ولما التقت به، فيما بعد، سألته عما تفعله بالرسائل فطلب منها ديجول أن تبقيها عندها.

في عام ١٩٥٨ وصل شارل ديجول إلى كرسي الحكم في «الإليزيه». وذهبت ماري تيريز ديسينييه لتعيد تذكير رئيس الجمهورية برسائله القديمة، فطلب منها مجددا أن تحتفظ بها. هل أراد الجنرال أن يترك هدية رمزية ثمينة لكاتبة الطابعة الوفية والأمينة؟ بعد وفاتها، عام ١٩٩٦، انتقل ملف الرسائل إلى ولدها الوحيد جان كلود شالومو. وقال الوريث إنه كان قد سمع من والدته، بشكل عابر، عن الرسائل التي كانت تطبعها وتصححها للجنرال لكنه لم يكن يظن أنها احتفظت بها كل تلك السنوات. ولما عثر على الرسائل وطالعها ووجد أن بعضها موجه إلى تشرشل وستالين، أدرك أهميتها التاريخية والمادية فاتصل، في الخريف الماضي، بجيرار لريتييه، مدير المتحف الفرنسي للرسائل والمخطوطات، عارضا بيعها للمتحف، ذلك أنهم كانوا بصدد تنظيم معرض وثائقي عن

الجنرال ديجول. ولم يهتم لريتييه كثيرا وتصور المكالمة مزحة من شخص ثقيل الدم ولم يتوقع أن الأمر يتعلق بكنز صغير ظل مخفيا لسبعين عاما. وبعد الإلحاح وافق على تحديد موعد للمتصل وهو يتوقع أن يرى نسخا مصورة من رسالة أو رسالتين تحتملان الشك، ذلك أن رسالة حرب واحدة بخط ديجول وإمضائه تمتلك قيمة كبيرة فكيف بأكثر من ٣٠٠ رسالة؟ حين وقعت عينا لريتييه على الملف، استبد به التأثر حتى كاد يغمى عليه، حسب قوله، ولم يصدق ما يرى، لا سيما أن الرسائل كانت محفوظة بعناية وكأنها كتبت بالأمس. بكم اشترى المتحف رسائل ديجول؟ لا أحد يعرف بالضبط لكن المشتري يؤكد أن المبلغ «أكثر من مشرف».

ومن مجموع تلك الوثائق تم اختيار ٢٠٠ رسالة وتقديمها للجمهور في معرض يقام، حاليا وحتى ١٢ مايو (أيار) المقبل في متحف الرسائل والمخطوطات في باريس. وعدا عن كونها وثائق تاريخية فرنسية فإن لرسائل شارل ديجول أهمية كبيرة للعرب، في جانبها الأفريقي. إنها تظهر، بشكل واضح، دور «جيش أفريقيا» المؤلف من مقاتلين عرب وبربر وأفارقة مسلمين في غالبيتهم، في تعزيز الجيش الفرنسي وأفضال أولئك الجنود المنسيين في كسب أعتى معارك الحرب التي انتهت بتحرير فرنسا. ويشير دليل المعرض إلى أن مصير الحرب العالمية الثانية، بل مصير الكرة الأرضية، تقرر في دول مثل الجزائر والمغرب وتشاد ولبنان وسوريا وليبيا. ويؤكد الدليل أن «فرنسا الحرة»، من دون أولئك الشجعان، ستكون «أقل حرية».

يمكن لزائر المعرض أن يقرأ رسائل كثيرة توزعت على مساحة ١٠٠ متر مربع موجهة من الجنرال إلى ضباطه وقادة عملياته العسكرية، مصدرة بكلمة «سري» بالخط الأحمر. أما الرسائل الموجهة إلى قادة معسكر الحلفاء فتعكس الشخصية القوية والحازمة للقائد الفرنسي العنيد والمكابر والمهموم بتحرير بلاده. لقد كان يصارع حلفاء من أمثال الرئيس الأميركي روزفلت، يتحسسون من كبريائه ويتجاوزنه في قرارات يسمع بها من الصحف. وبين كل تلك الرسائل، يتوقف الزوار، بشكل خاص، عند البرقية التي بعث بها ديجول إلى حليفه الزعيم السوفيتي ستالين للتهنئة بمرور ٢٥ عاما على ثورة أكتوبر الروسية. لكن الجنرال أخطأ إذ كتب في البرقية مهنئا بـ«ذكرى تأسيس الاتحاد السوفيتي». وإلى جانب الرسائل الأصلية، احتفظت ماري تيريز

بالرسائل المطبوعة التي عاد الجنرال وأجرى عليها تصحيحات بقلمه. ففي رسالته إلى ستالين كان قد كتب «أُحيي الجيش المنصور للجمهورية السوفيتية في جهده المدهش الذي يستمر بينما تتوحد فرنسا بأجمعها في المقاومة»، ثم صححها إلى «أُحيي الشعب والجيش المنصور في جهوده التي ترافق جهود فرسا».

لأول مرة .. عرض ٢٠٠ برقية سرية بخط يد شارل ديجول

في متحف الرسائل والمخطوطات بباريس عرضت لأول مرة برقيات سرية أرسلها الجنرال الفرنسي «شارل ديجول» من منفاه في لندن بين عامي ٤٠ و ٤٢ من القرن الماضي إلى رؤساء العالم آنذاك كـ«ستالين» و «ونستون تشرشل» وبعض قادة فرنسا الحرة كذلك.

ونجد برقيات أرسلت من الجنرال «ديجول» إلى قوات فرنسا الحرة التي كانت تتشكل في جانب كبير منها من محاربين من أصول مغاربية وأفريقية.

برقيات لها صلة ببلدان الإمبراطورية الفرنسية السابقة في أفريقيا ومنطقة المحيط الهادي والشرق الأوسط وشمال أفريقيا كالجزائر والمغرب وتشاد ولبنان وسوريا وليبيا.

يعرض المتحف مجموعة مختارة من حوالي ٢٠٠ برقية في شكلها الأصلي بخط اليد ومليئة بالإضافات والمحو والتصليح من رجل حرب دافع عن بلده وفرض فكرته عن فرنسا والحرية .. برقيات أو رسائل تعبر عن قوة شخصية ديجول غير العادية وصلابة إرادته والمكانة التي حظي بها من منفاه في لندن أو عند السفر إلى أفريقيا أو الشرق الأوسط.

وفيما يلي مجموعة نادرة من تلك الرسائل :

من الجنرال ديجول إلى الشعب الفرنسي:

زعمت الحكومة التي نصبت نفسها على شدة الحكم في باريس في ١٩ من يونيو ١٩٤٠ ، أن جيشها قد مني بهزيمة ثقيلة ، وأمسكت حبل المقاومة مع العدو ، ولا أنكر على الأعداء براعتهم وقدراتهم عتادا وتسليحا ومهارة وأداء وتفوقا ، وهذا هو سبب لجوء هذه الحكومة المزيفة إلى إجراء التفاوض.

لم يهزم الجيش الفرنسي حتى الآن ، ولن نتخلى عن آخر بصيص أمل ، إنني أطالب

شعبي العظيم أن يمنحني ثقته وألا يكذبني إذا أنا أخبرته أن القضية لم تضع بعد.

وأنا لم أقل ذلك عن جهل ، بل لأنني على يقين من هذه الحقائق وتلك الحقيقة التي لا يخالج أحد الشك بها ، إن فرنسا لا تقف وحدها في الميدان فمن ورائها تقف إمبراطوريتها وبمقدورنا أن نعتمد على موارد الأرض الجديدة « أمريكا » لنواجه العدو بسلاحه.

إن الحرب الشاملة على نطاق عالمي واسع للغاية ، ولكننا لم نخسر الحرب حتى الآن ولم يتسرب اليأس إلينا ، لكن بوسعنا أن نتطلع إلى المستقبل على أمل أن يكون في حوزتنا أسلحة ومعدات حرب حتى نستطيع صد الأعداء .

وإني أنا الجنرال ديجول أتحدث إليكم من لندن ، وأدعو جميع ضباط وجنود القوات المسلحة الفرنسية والذين قد يأتون مجهزين بأسلحتهم أو بدونها وأنني أناشد كافة المهندسين والعمال الفنيين أن يتصلوا بي حال وصولهم ومهما يكن الأمر فشعلة المقاومة لن تنطفئ إلى الأبد .

سوف أخاطبكم غدا عبر الإذاعة البريطانية.

وزير الدفاع ورئيس هيئة أركان ووزارة الحرب البريطانية يبعث ببرقية للقائد الأعلى الجنرال ديجول

لندن في يناير ١٩٤٠

سيدي الجنرال : قائد فرنسا الحرة

إنني أتشرف بإبلاغكم بأن رئيس الحكومة البريطانية ورؤساء أركان حرب القوات المسلحة قد اتفقوا على مشروعك الذي بادرت به. ولكن يجب توضيح بعض النقاط :

- نرجو أن تسمى العملية المنتظرة « مارى » كما نرجو أن لا تتسرب أية أخبار عن موعد البدء بها.

- ونرجو أن تنقل قواتك ومعداتهم وأسلحتهم إلى الشرق الأوسط وتكون هيئة أركان الحرب سعيدة للغاية لو أنك تشاورت معها حول تنفيذ العملية ويكون للقوات

البريطانية شرف العمل بها مع تحياتي وأمنياتي.

رئيس أركان حرب القوات المسلحة

المفوض السامي في برازافيل يتسلم رسالة من قائد قوات فرنسا الحرة لندن ١١ من يناير ١٩٤٠

عزيزي الجنرال :

أرجو أن ترسل القطع والسريات الآتي ذكرها من أجل أن نضاعف من تحركاتنا ضد الأعداء :

١. اللواء الأجيني .

٢. سرية من جنود البحرية .

٣. سرية لاسلكي

٤. سرية من الدبابات الثقيلة

٥. فوج مشاة من السنغاليين .

٦. المدفعية ذات القياس : ٧٥ م م

٧. سرية نقل سريعة .

٨. بعض من أجهزة المؤخرة .

على أن تكون كل هذه التجهيزات والقوات بقيادة العقيد ماجران فريزيه وقد اتفقت أنا الجنرال ديجول مع السلطات البريطانية حول إمكانية انتقال هذه القوات .

وأرجو أن تسرع في إعداد الفوج السنغالي في خلال عشرين يوما إلى أبعد مدى ، شريطة يتكون من سريات أربع أو حتى ست.

ومهما واجهت من صعوبات في تشكيل هذه القوة أرجو ألا تتكاسل في هذا الإعداد العاجل.

فرنسا الحرة تصدر البلاغ الآتي

لندن في ٢٢ من فبراير ١٩٤٠

باسم الشعب الفرنسي الحر

وباسم فرنسا الحرة

يعلن الجنرال ديجول القائد الأعلى لقوات فرنسا الحرة البيان التالي :

١. إن الكارثة التي حلت على فرنسا لا يمكن تبريرها بأن الدول الأجنبية هي التي ألحقت الأذى بسلامة الإمبراطورية.

٢. إن كل قرار صادر عن حكومة فيشي أو أحد ممثليها فيما يتعلق بمسألة التخلي عن أي جزء من الأراضي الفرنسية يعتبر كأن لم يكن كما في عرف المجلس الأعلى للدفاع عن الإمبراطورية.

٣. ينطبق هذا البلاغ على الهند الصينية بصورة خاصة.

٤. لا يمكن لفرنسا الحرة أن تقبل أي عمل يضر بالمصلحة الإقليمية والوضع السياسي في الهند الصينية .

أما التفاصيل التي تحتاج إليها من أجل وضع نواة القوة المنتظرة ، سوف ينقلها إليك الجنرال ليجنتيوم شفويا.

تفضلوا مع وافر الاحترام .

القائد الأعلى للقوات الفرنسية

ديجول

إلى القائد العام للقوات الفرنسية في شمالي إفريقيا

رسالة من الجنرال ديجول

١٤ من يونيو ١٩٤٠

إن لجنة سوف يتم تشكليها من أجل توحيد أعمال رجال المقاومة الفرنسية إلى

جانب جهود الحلفاء .

وإننا نطالبك بصفة شخصية ضرورة المشاركة في تلك اللجنة ، ونحن في انتظارك كقائد عبقري ملهم وعسكري باسل يتولى قيادة قوات المقاومة الفرنسية .

أرجو قبول احترامنا وشكرنا ، وأملنا بك كبير أيها الجنرال العظيم المغوار

عن اللجنة الفرنسية المرتقبة

الجنرال ديجول

الجنرال ديجول يتكلم عبر الإذاعة

١٩ يونيو ١٩٤٠

بعد أن التمست الحيرة التي وقع فيها الشعب الفرنسي نحو حكومته المزيفة ، يحق لي أنا القائد الحربي الجنرال ديجول أن أتحدث إليكم باسم أمتي فرنسا ، وأعلن هذا البيان :

على كل مواطن فرنسي ما زال يمسك السلاح بيده حتى الآن أن يواصل الحرب. وليعلم الجميع أن كل من يتخلى عن شبر أرض فرنسية يكون بذلك قد ارتكب جريمة لا تغتفر في حق بلاده وهذا الكلام موجه إلى أفريقيا الشمالية الفرنسية بالذات .

إن الهدنة الإيطالية هي بمثابة كمين مزيف.

فالواجب العسكري وشرفه يدعو القادة الفرنسيين الموجودين في أفريقيا إلى ضرورة رفض شروط الأعداء.

ولن ينتقل تزعزع حكومة « بورودو » إلى أفريقيا .

رسالة من الجنرال ديجول إلى الجنرال ريجان

لندن ٢٠ من يونيو ١٩٤٠

سيدي الجنرال ريجان :

بعد أن تسلمت أمرك لي بالعودة إلى وطني العزيز فرنسا ذهبت أبحث عن الطرق التي

من خلالها أنفذ ما حلمت به ، لأنني مصمم على مواصلة القتال ، ولأنني جندي فرنسي. وأتوقع أن أكون أمامك بعد مضي أربع وعشرين ساعة إذا قمتم بتوقيع الاتفاق ، واعلم أنني سوف ألتحق بأية حركة تتعهد بالمضي في الحرب إذا ما وقعتم الهدنة.

وفي لندن بعض هذه المنظمات الحربية التي سوف يلتحق بها آخرون ، وأود أن تكون أنت على أتم استعداد لمواصلة الحرب ، حيث لا يوجد هناك أي مجال إبرام الهدنة .

ودعني أزيد أن علاقتي مع المستر ونستون تشرشل تساعدني على مساعدتك ومساعدة أي أحد من أبناء فرنسا الأبطال إذا ما أظهر أي منهم استعداده لقيادة القوات الفرنسية المناضلة الباسلة .

وتقبل مني وافر الشكر

يا سيدي الجنرال

من القائد الفرنسي ديجول إلى المستر تشرشل

لندن ٣ أغسطس ١٩٤٠

سيدي الرئيس :

رأى قائد المقاومة الفرنسية أن يطلعكم على بعض ما يجول في خاطره خاصة بعد أن أصدرت إنجلترا قرارها بأن الحصار الذي ستفرضه سوف يشمل الأراضي الفرنسية وشمال أفريقيا.

وما من شك أن بريطانيا التي تتحمل القدر الأكبر من المسؤولية نحو تفعيل الكفاح هي التي تقرر الحالات الثانوية من أنظمة الحصار.

ومن واجبي أن ألفت عنايتكم إلى أن المساعدات التي جاءت للشعب الفرنسي الذي يقيم في إحدى المناطق التي لم تخضع للاحتلال حتى الآن كان بمقدورنا أن نجعل تلك المساعدات وتوظيفها في شكل مواد غذائية إلى البلجيكيين وشمال فرنسا.

وقد استطاعت لجنة المراقبة من أن توصل للسكان بعض ما في حوزتها من المواد الغذائية ، وأنها لم تتول تسيير مهام الأعداء بل أنها قد مكنت السكان من الاحتفاظ بقوتهم

البدنية ورفع قدرتهم المعنوية والمادية وحثهم على مقاومة الاحتلال ، وقد قلت في أكثر من مرة أن فرنسا قد اتخذت جانب الحياد المؤقت ولكن الروح الفرنسية سوف تظل حيث يحميها رأى الشعب الفرنسي الباسل ، إلا أن الرأي هذا بقدر كل التقدير جميع المساعدات التي أتاحت للأمهات والأطفال التغلب على متاعب الحياة وقسوة العيش ، وإنى على أتم الاستعداد أن أوجه كلمة لمناشدة الشعب الأمريكي لكي يقدم لنا الدعم والمساعدة إذا كان في ذلك فائدة لنا ولتشكيل لجنة توافق عليها الحكومة الأمريكية من أجل اتخاذ التدابير التي تمنع العدو أن يستفيد من هذه المساعدات ولكن من المناسب لنا أن تتولى أنت مهمة المبادرة لكي يشعر الشعب الفرنسي أن بريطانيا لا تزال مهمومة به ولم تدخر جهدا لمساعدة هذا الشعب العظيم عند تعرضه للأزمات والمحن والمصائب.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

الجنرال ديجول

من المستر تشرشل إلى القائد الفرنسي ديجول

لندن ٧ من أغسطس ١٩٤٠

حضرة القائد الأول لأحرار فرنسا:

بعد أن تفضلتم بكرم بالغ وعرضت على شخصي النظم التي تراها من وجهة نظرك أنها ستؤتي ثمارها في إعادة تنظيم أعمال المتطوعين الفرنسيين والذين يناضلون تحت رايتك . وبما أنك القائد الأول لجميع أحرار فرنسا أينما كانوا وفقا لاعتراف الحكومة الإنجليزية .

أبعث إليك هذا الكتاب وقد أرفقت به مذكرة ، إذا أبديت أنت الموافقة إزاء ما ورد في سطورها بمقدورنا أن نتفق على أن المذكرة تلك هي التي تتحكم في تنسيق أعمال قواتك والاستفادة منها ، وأقول : إنه حين يتحقق النصر لقوة الحلفاء فإن حكومة جلالته ستقرر إعادة العظمة والمجد والاستقلال لفرنسا .

المخلص لك

ونستون تشرشل

من الجنرال ديجول إلى المستر ونستون تشرشل

٧ من أغسطس ١٩٤٠

سيدي رئيس الحكومة :

تسلمت رسالتك المؤرخة في ٧ من أغسطس ١٩٤٠ والتى تشير بأن الرسائل المتبادلة بين كلتا الدولتين – وأقصد بهما فرنسا وبريطانيا – لكنك لم توضح بعد ما بيننا من علاقات حول ضمان الحدود الإقليمية لفرنسا الحرة وقد أحطت علما بما تتطلع إليه الحليفة بريطانيا وأنا على أمل من أن تتمكن الحليفة والشقيقة إنجلترا من إعادة النظر في مثل هذه المسائل مع قليل من الحذر والحيطة .

وتفضل بقبول وافر احترامي

الجنرال ديجول

نص رسالة المستر تشرشل السرية إلى الجنرال ديجول

حضرة القائد الأول للقوات الفرنسية :

حيث إن الرسائل بيننا متبادلة على قدم وساق واطلاع الرأى العام العالمي عليها كان من الضروري أن أقول وأكتب أن عبارة «الاستعادة الكلية لاستقلال وعظمة فرنسا » لم يدخل موضوع ضمان التخوم الإقليمية إن كان بالنسبة لفرنسا أو لأية دولة أخرى تحارب معنا وبجوار قواتنا ، ولكن أود أن أخبرك أن بريطانيا سوف تبذل جهدها على حفظ وحماية تخوم الحلفاء.

وأما العبارة التي تنص على « عدم شهر السلاح على فرنسا » فتفسر ذلك – كما أرجوه – : أن فرنسا وحدها هي التي تقرر سياستها دون الرضوخ والخضوع لأي ضغوط تمارسها ألمانيا ، واعتبر أخيرا أن الحرب التي كانت قد أعلنتها حكومة بوردو على إنجلترا لم تكن تنطق باسم فرنسا الحرة إلى ما هنالك من أمثلة أرجو إعلامي عند استلام رسالتي .

رئيس الوزراء البريطاني .

المستر ونستون تشرشل

القائد الفرنسي الأعلى يبعث ببرقية لقائد القوات الإنجليزية في الشرق الأوسط

لندن في ٢٩ من أغسطس ١٩٤٠

عزيزي الجنرال :

لقد انضمت إلى صفوفنا بعد أن التقينا معا كل من الكاميرون وتشاد ، وما من شك في أن هذا الانضمام له من الأهمية العسكرية الشيء الكثير ، ومن ثم أناشدك أن تجري اتصالا مع العقيد مارشان وتحمله على الشعور بأنه يعيش في الشرق كما لو أنه فيه ، كما أرجو أن تبلغه عن حقيقة الأوضاع الحالية لأبطال ليبيا .

وبخصوص السرية الفرنسية في القاهرة ، فأنا أرجو أن تتأسس لكي تتجه من فورها إلى ساحة المعارك .

مع كل احترامي وفخري بكم

الجنرال ديجول

رئيس وزراء اليونان يتسلم برقية هامة من القائد الفرنسي الأعلى شارل ديجول

٢ من نوفمبر ١٩٤٠

باسم الشعب الفرنسي الحر ، وباسم كل من عاش تحت وطأة الذل والعبودية الاستعمارية نبعث لسعادتكم هذا الكتاب وقد انطوى على إعجابنا وصادق إخلاصنا.

وبدون مبالغة دعني أقول : إن الشعب اليوناني قام بعمل بطولي أثناء إشعاله للثورة وذلك من أجل الدفاع عن إعلاء حقوق الإنسانية والإنسان اليوناني.

وسوف يأتي هذا اليوم الذي أنتظره وأترقبه على أحر من الجمر.

عزيزي الرئيس : نستطيع في هذا اليوم أن نحطم ونبيد صروح الخيانة وأعمدة الذل وقواعد العبودية جنبا إلى جنب.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

القائد الأعلى لقوات فرنسا

الجنرال ديجول

رئيس وزراء اليونان يبعث ببرقية إلى القائد الفرنسي شارل ديجول

أثينا في ٤ من نوفمبر ١٩٤٠

سيدى القائد الأعلى لقوات فرنسا الحرة :

لا يسعني والأوضاع كذلك سوى أن أعبر لك باسم الشعب اليوناني كما أنني أعرب في هذا الكتاب عن شكر وأمل كل مواطن يوناني بالثورة الفرنسية التي تقودها وتتزعمها .

إن أملنا كبير في أن تكونوا معنا يدا بيد من أجل تأييد الحركة اليونانية وقضيتنا العادلة

رئيس الحكومة اليونانية

متكساس

كاترو يتلقى رسالة من الجنرال الفرنسي الأعلى والقائد العام لقوات فرنسا الحرة

لندن في ١٨ من ديسمبر ١٩٤٠

عزيزي الجنرال :

ينبغي أن نركز هجماتنا وعملياتنا ضد الإيطاليين أنفسهم ، ولقد أصبح اللواء الذي طلبت من المفوض السامي في برازافيل تجهيزه على وشك التحرك بقيادة ماجران إلى الشرق الأوسط ، ويقوم الجنرال سوتو على تجهيز كتيبة مشتركة من القوات الأوربية أثناء انتقال الأوقات التي سبق ذكرها.

وسوف أرسل تلك الكتيبة إلى مصر تنفيذا لطلبها.

وجميع جنود الفوج على أتم الاستعداد والتجهيز في أية لحظة لانتقالهم.

وسوف أبعث بكل ما لدى من سلاح عقب الحصول عليه من بريطانيا ، والسلاح سيأتي مرفقا بما تفتقد إليه من ضباط يقوموا بقيادة الوحدات على أن تكون جميع القوات والقواد تحت قيادتك جنرالي العزيز : كاترو

أرجو أن يصل العقيد الركن منترلي لكي أصدر إليه أمرا بتعيينه رئيسا لأركان حربي.

مع تحياتي وأمنياتي

القائد الأعلى لقوات فرنسا الحرة

شارل ديجول

برقية صادرة عن برازافيل

٥ من فبراير ١٩٤١

أصدر الجنرال دي لارمينا اليوم البيان الآتي :

قامت قواتنا باحتلال « الكفرة » وجاءت نتائج المعركة كما يلي :

١. قمنا بأسر ٣٥٠ شخصا ، بينهم ١١ ضابطا .

٢. حصدنا أربعة مدافع ميدان ، وأربعين مدفعا رشاشا .

٣. ما زالت القوات الفرنسية تسيطر على تنظيم وإدارة أعمال المنطقة .

برقية من ديجول إلى الجنرال دى لارمينا في برازافيل

١٠ من مارس ١٩٤٠

عزيزي الجنرال : دى لارمينا :

إن الوقت غير مناسب حتى الآن لكي نعلن عن ما لدينا من التزامات فيما يخص منطقة « الكفرة » وأنا لا أعني البحث في مصيرها لأننا لا يمكننا أن نتعهد بأي عمل قبل معرفة موقف بريطانيا ، إذا ما عملنا على إثارة موضوع مدينة « فزان » في أي ساعة .

وأقول : إن من الواجب أن تحال إليَّ هذه الاتفاقات لأنها تحمل طابعا عاما .

القائد الأعلى لقوات فرنسا

الجنرال ديجول

ديجول يحدد القوات اللازمة لعملية « ماري ». وتشرشل يدرسها

لندن ٨ من فبراير ١٩٤١

تتكون القوات اللازمة لعملية « ماري » من الوحدات التالية :

١. فصيلة مدفعية .

٢. سرية دبابات .

٣. سرية واحدة من جنود البحرية .

٤. فوج واحد من اللواء الأجنبي .

٥. فوج من السنغاليين.

وقد وقع الاتفاق على هذه الخطة التدبيرية بين الجنرال ديجول ورؤساء أركان حرب القوات المسلحة البريطانيين ، وقد أبحر اللواء الأجنبي على متن السفينة « ينوراليا » وبسبب التأخير في وصول القوات الباقية حيث تأجل موعد العملية « ماري » إلى آخر إبريل.

القائد الأعلى لقوات فرنسا الحرة

الجنرال ديجول

رئيس وزارة بريطانيا يتسلم برقية من قائد فرنسا الأعلى الجنرال ديجول

لندن في ١٣ من فبراير ١٩٤١

استجابة لأمنيتكم أبعث إليكم صور الرسائل وبرقيات حول موضوع مهمة الجنرال ليجنتيوم .

وأعتقد أنك سوف تعلم أن الجنرال كاترو على أهبة الاستعداد لإتمام المهمة .

أما مهمة اطلاع الجنرال ويفل والسير مايلز لامبسون فلم تكن من شأني ، وسوف أعهد للجنرال ليجنتيوم بقيادة القوات الفرنسية في الحبشة والسودان .

وأنا كلي أمل أن نقصف ونوجه ضربات عنيفة إلى الإيطاليين لكي نحقق بعض الشيء من العظمة لفرنسا العزيزة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ؛

القائد الأعلى لقوات فرنسا

ديجول

قائد اللواء « إريتريا » يبعث ببرقية إلى الجنرال شارل ديجول

أول مارس ١٩٤١

قامت قوات الفوج السنغالي بالعمليات الآتية :

١. هاجم الفوج السنغالي مراكز العدو في ٢ فبراير .

٢. هاجم الفوج السنغالي « قبقب » في ٢٣ فبراير .

٣. قام رتل آلي من الإنجليز بحركة التفافية .

٤. نجحت العملية ، وقمنا بأسر ٤٣٠ أسيرا ، وحصدنا أربعة مدافع .

المفوض السامي دى لارمنيا في برازاڤيل يبعث ببرقية إلى الجنرال ديجول

برازافيل ٢ من فبراير ١٩٤١

أعلن مركز الأعداء في الكفرة استلامه لقواتنا وهذا أول مركز يعلن استسلامه للقوات الفرنسية الحرة إنها أول خطوة نحو النصر النهائي.

عاشت فرنسا

البعثة الفرنسية الحرة في لندن تتسلم برقية من الجنرال ديجول

٢٨ من مارس ١٩٤١

على الحكومة الفرنسية أن تعلن عن موقفها فيما يتصل بمسألة يوغوسلافيا ، وإذا رفضت البلاد أو جزء منها قبول المطالب والشروط التي وضعتها ألمانيا فإننا سوف نصدر قرارا رسميا بالرغم من حكومة فيشي المزيفة لكي نعلن من خلاله مقاومة يوغوسلافيا .

وفي حال استجابة يوغوسلافيا الرسمية للتهديدات الألمانية وإنذاراتها فإننا سوف نوجه الدعوة ليوغوسلافيا الحرة من أجل اتباع السياسة نفسها التي تتبعها فرنسا الحرة ، وأرجو أن تكون العناصر الوطنية من الجيش ، ويكون بإمكانها الوصول إلى اليونان من أجل متابعة القتال جنبا إلى جنب مع الحلفاء .

وأرجو أخيرا أن تقوموا بكل ما يجب القيام به في هذا الأمر.

القائد الأعلى لقوات فرنسا الحرة

ديجول

القائد الفرنسي يعد العدة لحرب أخرى ويطالب رئيس الأركان بتنفيذها

برازافيل ٣٠ من مارس ١٩٤١

قررت تشكيل مجموعة آلية صحراوية على النحو الآتي :

١. ٥٠ سيارة شاحنة تزن حمولتها طن ونصف الطن.

٢. ١٠٠ سيارة شاحنة حمولة ٣ أطنان من ماركة شيفروليه .

٣. ١٠ سيارات مدرعة

٤. ٨ بنادق مضادة للدبابات

٥. ١٢ مدفعا رشاشا من طراز ١٣ (٢ ملم)

٦. ٥ مدافع مضادة للدبابات وأخرى للطائرات

٧. مدافع رشاشة عادية

يجب أن تكون جميع السيارات صالحة للصحراء ، وجميع الأسلحة مجهزة بكل ما تحتاجه من عتاد.

ونناشدكم اتخاذ الاحتياطات اللازمة من أجل تأمين هذه المجموعة ، وإرسالها على جناح السرعة .

القائد الأعلى للقوات الفرنسية الحرة

الجنرال شارل ديجول

رئيس الحكومة المصرية يتسلم برقية من الجنرال ديجول

القاهرة ١٥ بريل ١٩٤١

حضرة السيد : حسين سري باشا ، رئيس مجلس الوزراء

أود بداية أن أعرب لدولتكم عن عميق شكري وعظيم امتناني ، وذلك لما قابلتني به حكومتكم الكريمة وشعب بلادكم من حفاوة وكرم.

ولقد تأثرت نفسي كثيرا للعمل الذي تعمل بلادكم من أجله ، وهو إحراز العدالة والحرية للشعب .

إنني مسرور عندما أدركت مدى تفهمكم لقضيتنا الفرنسية عند شعب مصر وحكومتها.

وتفضلوا بقبول وافر الشكر

القائد الأعلى للقوات الفرنسية

شارل ديجول

برقية خطيرة لمعلومات سرية يعلنها القنصل الإنجليزي في سوريا

دمشق ١٢ من مايو ١٩٤١

١ . إن الطائرات التي تتبع المحور قد هبطت في مطارات دمشق .

٢ . اعترف المفوض السامي الفرنسي بذلك.

٣ . اعترف المفوض السامي بأن الطائرات الثلاثة قد هبطت في مطار حلب ، وأن اثنتين منها عراقيتان والثالثة فرنسية

٤ . إن المندوب الفرنسي سوف يطيع الأوامر الصادرة والآتية ، بل وأية أوامر تدعو إلى احتلال سوريا .

معلومات خطيرة يرسلها رئيس بعثة الارتباط إلى القائد الفرنسي ديجول

القاهرة ١٤ من مايو ١٩٤١

سيدى الجنرال ديجول :

تم اليوم الاتفاق بين القائد العام والمفوض السامي ، وهذا نصه :

١ . سيعلن الجنرال كاترو حديثا إلى الفرنسيين عبر إذاعة القدس.

٢ . سيصدر الجنرال كاترو منشورات تلقى على دمشق وجميع البلاد السورية ليلتي الخميس والجمعة القادمتين .

٣ . تظل القوات الفرنسية في مكانها .

٤ . إن القائد العام سوف يقدم كل ما لديه من معونة ممكنة إذا كانت نتائج الحملة الدعائية مرضية .

٥ . تقول مصادر مطلعة في جيبوتي إننا سوف نحافظ على فرض الحصار .

٦ . سيطير الجنرال كاترو إلى فلسطين غدا وأنا معه .

الإمضاء

رئيس بعثة الارتباط

الجنرال سبيرس

تشرشل يطلع ديجول على القرارات التي اتخذها مجلس الدفاع بالنسبة لمسألة جيبوتي

لندن ١٤ من مايو ١٩٤١

سيدي الجنرال :

بعد أن عقدت لجنة الدفاع اجتماعها بعد ظهر اليوم فقد اتخذت القرارات التالية بالنسبة لمسألة جيبوتي :

١ . التشديد والمحافظة على الحصار المفروض على جيبوتي

٢ . عليك أن تبقى الجنرال كاترو في فلسطين .

٣ . إذا كان بمقدورك القيام بزيارة القاهرة للاطلاع على أن الممتلكات الفرنسية في أيد أمينة فيمكنك أن تفعل ذلك

تفضلوا بقبول وافر الاحترام

المستر ونستون تشرشل

ديجول يرد على رسالة تشرشل

برازافيل في ١٥ من مايو ١٩٤١

سيدى رئيس الوزراء : ونستون تشرشل .

بداية دعنى أتوجه إليك بالشكر العميق على رسالتك ، وأؤكد لك أن الجنرال كاترو سوف يظل في فلسطين ، وأنني سأقوم بزيارة القاهرة قريبا ، وأؤكد أخيرا أنكم ما من شك في ذلك سوف تربحون الحرب والنتيجة ستكون لصالح الطرفين .

مع شكري

القائد الأعلى لقوات فرنسا الحرة

ديجول

رد من ديجول على رسالة الحاكم في كاليدونيا الجديدة السيد هنري سوتو

القاهرة ٢ من يونيو ١٩٤١

أوافق على الاتفاق بين الحكومة الأسترالية وبيننا حول قضية كاليدونيا ولكن حسب الشروط الآتية وعدم التنصل منها.

١. تكون الطائرات ، والزوارق في كاليدونيا الجديدة بقيادة القائد الفرنسي العام.

٢. يمكننا بموجب الصلاحيات الممنوحة لنا أن نعمل على تجديد عدد الضباط الاستراليين الذين يعملون كضباط ارتباط.

٣. لا يجوز لأي ضابط إسترالي أن يتدخل في شؤون قواتنا من حيث تنظيمها أو توزيع أسلحتها واستخدامها.

٤. يرتبط جميع الضباط الاستراليين بالقائد الفرنسي العام دون أي من معاونيه.

٥. ينبغي أن يمثلنا ضابط فرنسي في استراليا بموجب المعاملة بالمثل.

٦. جميع الاتفاقات الموقعة بين هنري سوتو وكاليدونيا الجديدة تكون باسم الجنرال ديجول ومجلس الدفاع عن الإمبراطورية وليس باسم الحاكم.

القائد الأعلى للقوات الفرنسة الحرة

ديجول

ديجول يضع قواته تحت تصرف القيادة الإنجليزية

لندن ٧ من أكتوبر ١٩٤١

حضرة الجنرال أوكلينك : رئيس أركان حرب القوات المسلحة البريطانية.

أرجو أن تعلِم أن الفرنسيين يحدوهم الأمل في مشاركة قواتهم في الحرب إلى جانب الإنجليز ، كما أرجو أن تعلم أن المفوض السامي في الشرق يعد سرية كبيرة من الجنود الفرنسيين بعتادها الحديث الكامل ، ويضعها تحت تصرف الجنرال دي لارمينا.

وهذه الوحدة ستكون تحت، إمرة القيادة الإنجليزية إذا سمحتم بذلك ، وهم سيلبون كل مطالبهم العسكرية ، كما وأن الجنرال ليكيلرك يمكنه الهجوم على مدينة « فزان » متى أمرته بذلك.

أرجو لك انتصارا باهرا .

القائد الأعلى للقوات الفرنسة الحرة

ديجول

وزير الخارجية البريطانية أنتوني إيدن يتسلم رسالة من شارل ديجول

لندن ٤ من ديسمبر ١٩٤١

سعادة الوزير : أنتوني إيدن

إن جميع الوثائق التي صدرت عن حكومة فيشي من أجل التهوين والتقليل من شأن ومكانة الأميرال موزيليه هي للكذب أقرب منها للصدق ، وللخيال أقرب منها للواقع وما من شك في أن الحكومة الفرنسية برئاسة فيشي قد لعبت دورا ضخما قد ألقى بظلاله الكئيبة إلى حد لم نكن نتصوره.

ولا شك أيضا أن هذا الدور الماكر هو من أجل ابتكار الجفاء لإحلاله موضع النقاء والصفاء بيننا وبين الحليفة والشقيقة إنجلترا ، وأقول بكل صدق وصراحة: إن طريقة المعالجة لهذه المسألة كانت في منتهى السوء.

وإن البيانات الكاذبة التي لم تكن يوما لترتكز على قاعدة من الصواب لم تكن هذه البيانات كافية لأن يعتقل ويقع في الأسر أميرال فرنسي يتمتع بمكانة بارزة وأهمية قصوى في قيادة البوارج الحربية ، وهذا بالطبع شيء يفوق الخيال خاصة إذا كان عليه اعتماد كبير من الناحية الفرنسية البريطانية.

ولم يكن اعتقال الأميرال على يد السلطات الإنجليزية في مكان الحق ، ولا يجوز بحال من الأحوال للحكومة أن تلقى عليه القبض قبل أن تتصل بي شخصيا.

وإنني أناشدكم بوجه خاص أن تترفقوا مع الأميرال موزيليه خاصة عند تعامل السلطات الأمنية معه ، ومن ثم أرجو تدخلك من أجل تحسين معاملته بما يليق بمكانته وموضعه.

وفي الختام أرجو سعادة الوزير أن تبعثوا لي بالأسباب التي دفعت السلطات البريطانية لاعتقاله.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

القائد الأعلى للقوات الفرنسة الحرة

ديجول

أوامر القائد الفرنسي للجنرال ليجنتيوم

لندن ١٧ من ديسمبر ١٩٤١

بعد الاتفاق الذي تم توقيعه بين حكومة بريطانيا والجنرال ديجول قائد فرنسا الحرة وتوارها البواسل ، وإتماما لهذا الاتفاق المبرم وبموجبه فإن على الجنرال ليجنتيوم تنفيذ العملية « ماري » عند البدء فيها وعليه أن يقف مع الحكومة الإنجليزية وسلطانها على مدى إمكانية توجيه دفة الحرب ويكون الجنرال ليجنتيوم تحت تصرف قائد قوات الحلفاء في الشرق الأوسط الجنرال ارتيبالد ويفل.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

القائد الأعلى للقوات الفرنسة الحرة

ديجول

ديجول يحدد صلاحيات قواده

لندن ٤ من فبراير ١٩٤٢

بعد قبول استقالة الأميرال موزيليه تم القرار الآتي :

١ . قبول استقالة موزيليه على أن يكون قائدا للعمليات والتحركات المشتركة .

٢. تعيين الأميرال أو بوينو أميرالا ومفوضا للأسطول الحربي.

٣. تعيين القبطان « مورلي » قائدا أعلى للبارجة الحربية «تريومفان» .

٤. تعيين القبطان « أورتولي » رئيسا لأركان حرب الأسطول الفرنسي.

أرجو إبلاغ هذه الأوامر إلى أصحاب الشأن.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

القائد الأعلى للقوات الفرنسة الحرة

الجنرال ديجول

المبعوث العسكري الفرنسي يؤكد لديجول إخلاص السوفييت

موسكو في ١ من إبريل ١٩٤٢

سيدي الجنرال : ديجول

لي الشرف العظيم في إبلاغكم أن فرنسا الحرة تتمتع بسمعة حسنة وسيرة طيبة بين الدوائر السوفييتية والرأي العام نفسه.

وحرصا منا على الحفاظ على هذه السمعة أعود فأكرر طلبي بشأن القوات الفرنسية التي يمكن إرسالها إلى جبهات القتال السوفييتية .

والحكومة السوفييتية هي في انتظار هذه القوات ، وتتمنى أن تشترك معها في الحرب ضد الأعداء.

أما بالنسبة إليّ فإنني سأتبع تعليماتك بشأن الوحدة الحقيقية ، إننا هنا نلقي من العناية الخاصة والحفاوة والتكريم والترحيب الهائل ما لم نكن نتخيله من أية دولة من دول الحلفاء.

ومن هنا ومن هذا المنطلق أرجو أن نسعى جميعا من أجل تذليل العقبات وإزالة الصعوبات التي تواجهنا بسبب إرسال هذه القوات المنتظرة.

وتأكد أنني الوفي المخلص لك دائما

رئيس البعثة العسكرية

الجنرال بيتي

ديجول يدعو إلى المقاومة في فرنسا

لندن في ١٠ من إبريل ١٩٤٢

إن الجنرال ديجول رئيس اللجنة القومية ، والقائد الأعلى لقوات فرنسا الحرة يرى من الأهمية أن تشترك القوى الفرنسية في عمليات الفدائيين البريطانيين داخل الأراضي الفرنسية.

وما من شك أن التعاون المخلص بين القوتين سيترك بصمات طيبة بين الرعايا الفرنسيين ، ولديّ من القوة ما هو مكون من فصيلة كاملة من المظليين ، هي تستطيع العمل ساعة الطلب ، كما أني ساع في إعداد وحدة من ٤٠٠ رجل تتميز بالقوة والشجاعة والصلابة من أجل أن تتجه إلى العمل الفدائي.

وإذا كان هناك متسع للعمل معا فإنني سأحتفظ لنفسي بإصدار الأوامر ، وإذا كان الرد بالإيجاب من السلطات البريطانية فإنني سوف أصدر التعليمات الضرورية إلى قواتي.

القائد الأعلى للقوات الفرنسة الحرة

ديجول

المبعوث الفرنسي في الولايات المتحدة الأمريكية يبعث برسالة إلى الجنرال ديجول

واشنطن ١٣ من إبريل ١٩٤٢

سيدي القائد الأعلى للقوات الفرنسية الحرة :

أرجو أن تأخذ علما بأن الولايات المتحدة قد أبلغتني أن حكومة فيشي سوف تدافع

عن جزيرة « مدغشقر» عند غزوها من الخارج ، كما وأن الحكومة المذكورة لم تطلب من أمريكا حمايتها، ولم يحدث حتى الآن أي تبادل في النظريات بطريقة جديدة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

المبعوث الفرنسي

أدريان بتكسنيه

كاترو يطلع ديجول على تحركات القوات

بيروت ٢ من مايو ١٩٤٢

سيدي الجنرال :

أحيطك علما أن تحركات قواتنا التي جهزناها قد تحركت على النحو الآتي :

١. تحركت الوحدة الخفيفة وخرجت من سوريا ولبنان في ٢٣ من الشهر الماضي متجهة صوب الصحراء ، وقد أطلقت عليها اسم سرية « ال » .

٢. تحركت القوة المدفعية المكونة من فوج الدبابات اتجاه القاهرة في ١٣ من الشهر الماضي ، لتتسلم دبابات بريطانية ثقيلة كما أشرت لك في السابق

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

المفوض السامي في الشرق

الجنرال كاترو

ديجول يلغي منصب المفوضية السامية في أفريقيا

لندن ١٠ من مايو ١٩٤٢

عزيزي الجنرال اليكليرك والحاكم العام السيد إيبوبي.

بعد عدة مشاورات قامت بها اللجنة القومية مع أعضائها تقرر الآتي :

١. يعين مفتشا عاما على إدارات الصحة والإدارات الاجتماعية الجنرال الطبيب سيس، وسوف يتخذ مقر اللجنة ومركزها مركزا له.

٢. تم الاتفاق بين الجنرال ديجول ورئيس اللجنة القومية، وبين أعضائها على إلغاء منصب مفوض سامٍ في أفريقيا الاستوائية.

٣. للسلطة العسكرية صلاحية إعلان حالة الطوارئ في حال نشوب أية حرب أو أية فوضى.

وتفضلا بقبول فائق الاحترام

القائد الأعلى للقوات الفرنسة الحرة

ديجول

رئيس البعثة الفرنسية في واشنطن يتلقى برقية من القائد ديجول

لندن ١٠ من يونيو ١٩٤٢

عزيزي رئيس البعثة :

قد يصل إلى واشنطن في وقت قريب السيد بيرنارد القائد الأعلى للحركات التحررية، أرجو أن تمدوا له يد العون لتسهيل مهمته التي تتعلق بشأن تفسير وتوضيح الموقف الفرنسي نحو الولايات المتحدة الأمريكية، نرجو المحافظة على سرية المهمة وأرجو ألا يعرف بها كائنا من كان شأنه من رجال البعثة.

مع ثقتي واحترامي

القائد الأعلى للقوات الفرنسة الحرة

الجنرال شارل ديجول

معلومات مؤسفة عن الخسائر الفرنسية
التي بعث بها الجنرال كاترو إلى الجنرال ديجول

القاهرة ١٤ من يونيو ١٩٤٢

سيدي القائد الأعلى :

جاءتني المعلومات التالية من مقر القيادة ، وهي :

١. الجنود :

- وصول ٣٤٠٠ جندى وضابط من جنود الفرقة الخفيفة إلى مركز التجمع .
- علينا أن نعتبر بأننا خسرنا ما يتراوح بين ٥٠٠ ، ٦٠٠ قتيل وجريح .

٢. المعدات :

- لقد كانت خسارتنا في العتاد والسلاح فادحة ورهيبة .
- أخبار القائد كوينج مقطوعة عن مقر القيادة .
- إن الجنود المغاربة يقومون بحراسة الساحل وحمايته .

أرجو منك أن تبعث بتوجيهاتك في أسرع وقت .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

المفوض السامي في الشرق

الجنرال كاترو

القائد الفرنسي يصدر تعليماته بعد تغيير موقف العمليات الحربية

لندن ٢٧ من يونيو ١٩٤٢

عزيزي : البارون دي بنوا المبعوث الفرنسي في مصر.

بعد أن حدثت تغيرات في الموقف الميداني الحربي أرجو منكم أن تتخذوا أي إجراء

قد يخفف وطأة هذا التغير من أجل المحافظة على سلامة الرجال الفرنسيين الموجودين حاليا في القاهرة ، هذا فضلا عن أنه من واجبك أن تصدر الأوامر باسمي إلى الراشدين والقادرين على حمل السلاح.

ينطبق هذا القرار على عمال قناة السويس.

أرجو أن تتصل بالمفوض السامي في سوريا ولبنان الجنرال كاترو ، وأن تظل على اتصال دائم معه . كما أرجو إبلاغي بكل الإجراءات التي تم اتخاذها والتي سوف تتخذ عما قريب.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

القائد الأعلى للقوات الفرنسة

الجنرال ديجول

ديجول يحذر كاترو من الاشتباك في منطقة العلمين

لندن ٦ يوليو ١٩٤٢

عزيزي الجنرال : كاترو :

أرجو منك ألا تقوم بأية معركة في منطقة العلمين ، لأن التسلح في عتادنا قليل ، وقد نحتاج لجنود في المعارك القادمة .

وأنا أوافق على القرار الذي اتخذته فيما يتعلق بمسألة عدم سحب الجنود من معركة ساحل النيل.

أرجو أن تخبروني بما يحدث بشأن سرية المظليين والطائرات القاذفة.

اكتب لي أسماء الجنود الذين يستحقون أن يظفروا بالترقية ووسام التحرير.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

القائد الأعلى للقوات الفرنسة

الجنرال ديجول